المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 14335
الصفحـات : 64 المسلسل : 323

ملف صحفي

القصيـــم في اليـوم الوطنـي

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 14335
الصفحـات : 64 المسلسل : 323

يوم التوحيد

عبدالعزيز الصالح الدهش *

* هناك أيام في حياة البشر لا تنسى وهناك رجال سجلوا أسماءهم بمداد من ذهب بل وحولوا مجرى التاريخ ولعمل يسوم التوحيد والبناء والعطاء في هذا الوطن العظيم هو أحد تلك الايام والملك عبدالعزيز هو أحد رجال التاريخ الحديث.

ونحن على موعد في أول الميزان من كل عام لنقف جميعا وقفة اجلال واحترام لذلك الرجل الذي حول فرقتنا الى وحدة وتناحرنا الى تآلف وتكاتف ومن قدر له ان يقرأ أو يسمع من كبار السن ما كانت عليه هذه البلاد من فرقة وشظف عيش لا يسعه الا ان يرفع اكف الضراعة الى الله سبحانه وتعالى ان يرحم الله عبدالعزيز واولئك الرجال الابرار الذين قاموا معه لنصرته ومؤازرته حتى تم توحيد هذه البلاد الطاهرة.

فكان هذا اليوم بمثابة منعطف تاريخي حول الانسان والمكان في هذه البلاد بما يتناسب ومعطيات هذا العصر ولنا ان نعقد مقارنة بسيطة قبل ذلك اليوم وبعده.

فكان الخوف يسود جميع انحاء البلاد ثم ابدله الله امنا فله الحمد والمنة وكان الجوع فأبدله الله النعمة والغنى وكان الجهل فأبدله الله العلم والتعليم وكانت الأمراض منتشرة والأوبئة الفتاكة فأبدلها الله بنعمة الصحة والعافية، ولو قمنا بتتبع الانجازات والمقارنات فيما قبل ذلك اليوم وبعده لوجدنا الفارق الكبير ونجد أنفسنا نحتاج الى مجلدات ومجلدات لتدوين تلك الإنجازات.

إذا فإننا جميعا نتفق بان ذلك اليوم هو نقطة تحول حقيقية ليس لهذه البلاد فقط بل يمتد خير ذلك اليوم الى جميع ارجاء الكون سيما ان هذه البلد تلعب دورا كبيرا في شتى المجالات وعلى رأسها الاقتصاد ممثلا في البترول ومشتقاته الذي هو عصب الاقتصاد وركيزة اساسية من ركائز الحياة في عصرنا الحاضر والى جميع الشعوب الإسلامية.

ومن هنا فاننا نفتخر بأن يكون هذا اليوم منعطفا تاريخيا مهما ليس لنا كأبناء هذا الشعب بل للعالم أجمع، وعليه فانه يحق لنا ان نحتفل بهذا اليوم وان يكون هذا الاحتفال وقفة مع انفسنا ونحلل ما تحقق حتى ذلك اليوم من كل عام ونسأل انفسنا هل هذا يرقى الى طموحات ذلك الرجل العظيم (عبدالعزيز بن عبدالرحمن) الذي أمضى سنينا من حياته مجاهدا في سبيل تحقق هذه الوحدة وان يكون كل انجاز في سبيل التنمية والتقديم والرقي هو اهداء الى عبدالعزيز ورجاله وكذلك ابنائه البررة الذين جاءوا من بعده وجميع ابناء هذا الشعب الكريم واقتراح بان يحتفل في هذا اليوم من كل عام بتدشين مشروع وطني يرتقي الى مستوى طموحات عبدالعزيز الى طموحات ابناء هذا الشعب في جميع مجالات الحياة.

* المدير الاقليمي لشركة اليمامة الزراعية بالقصيم وحائل